mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 72 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 961-471 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نواصل الكلام على قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:00:21

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذا كانه بيان لقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وذلك بانهم لما بلغهم كيد الاعداء وانهم يهددونهم و يتوعدونهم بالرجوع اليهم قال لهم الناس - 00:00:41

وذلك ان رجلا من المشركين مر بابي سفيان ومن معه وهم قافلون الى مكة فقالوا له اخبر محمدا واصحابه اننا راجعون اليهم لنستأصل بقيته فيكون المراد بالناس شخص واحد وقيل المراد بالناس - 00:01:20

جماعة من العرب مروا على ابي سفيان ومن معه تحملوهم هذه الرسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الناس هنا على بابه وهو الجماعة جماعة من الناس والحاصل ان - 00:01:58

ان ابا سفيان ارسل رسالة شفهية الى النبي صلى الله عليه وسلم اما مع شخص واحد واما مع جماعة يتوعده هو واصحابه بالعودة اليهم والقضاء عليهم بزعمه قال لهم الناس ان الناس - 00:02:20

المراد بالناس الثانية ابو سفيان ومن معه ان الناس قد جمعوا لكم اي جمعوا القوة والجنود يريد القضاء عليكم وهذا تهديد ووعيد بان عدوكم ليس آآ قليلا وانما هم جمع كثير - 00:02:46

جمعوا لكم القوة والعتاد والرجال للقضاء عليكم فاخشوهم اي خافوا من بأسهم هذا تهديد لباس الكفار وقوة الكفار فما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان قالوا حسبنا الله - 00:03:19

اي الله جل وعلا كافينا وهو ولينا وناصرنا ولا يهمنا تهديد الكفار لان الله سبحانه وتعالى معنا وهذا من باب التوكل على الله سبحانه وتعالى وحسن الظن لله ومن كان الله معه وكان الله ناصره - 00:03:48

فلا خوف عليه ولكن هذا يحتاج الى ايمان ويقين وهذا متوفر عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهم قالوا هذه الكلمة عن ايمان وعن يقين حسبنا الله اي الله جل وعلا كافينا وناصرنا - 00:04:14

وحامينا فلا نعبأ بالتهديد ولا نخاف من الوعيد من الناس حسبنا الله ونعم الوكيل اي الموكول اليه امرنا والمفوض اليه امرنا وهذا من كمال الايمان وكمال التوكل وهذا امر مطلوب للمسلمين - 00:04:36

مع اعداد العدة ادخار القوة. قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل فالتوكل على الله والايمان به لا بد منه وهو الاصل وايضا مع التوكل فالمسلمون يستعدون لعدوهم - 00:05:05

ولا يتخاذلون او يضعفون امام عدوهم اذا رأوه اقوى منهم واكثر عدة فلا يخوفهم هذا قال الله سبحانه وتعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وذلك انه لما بلغ ابا سفيان ومن معه من الكفار - 00:05:31

لما بلغهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج واستعد لملاقاتهم قالوا ما فعل هذا الا من قوة وجاءهم رجل جاءهم رجل من خزاعة

وخزاعة كانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:04
وهم على كفرهم جاءهم هذا الرجل جاء الى ابي سفيان وقال له ان محمدا قد استعد ومعه وخرج معه اهل المدينة وجاء بجمع غفير ولا طاقة لكم بهم ولا يدان لكم بقتالهم - 00:06:27
وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى ان سخر هذا الرجل هددهم وكما قيل الحرب الحرب خدعة عندما بلغهم هذا اوقع الله الرعب في قلوبهم فقفلوا راجعين الى مكة خائفين من ان يلحق بهم المسلمون - 00:06:49
في خوف ووجل انقلبوا بنعمة من الله اجر وثواب وجزى من الله سبحانه وتعالى وفضل من الله لم يمسسهم سوء لم يمسسهم تهديد عدوهم ولم يصبهم شيء ولكن هذا نتيجة التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:07:19
والاعتماد على الله وعمل السبب لانهم خرجوا ما توكلوا على الله وقالوا حسبنا الله وجلسوا في المدينة لا بل خرجوا فهم مع توكلهم واعتمادهم على الله جل وعلا فعلوا السبب - 00:07:47
وخرجوا فلما علم الله صدقهم وقوة ايمانهم علم ما في قلوبهم من التوكل على الله والايمان الصادق عند ذلك منحهم هذه النعمة وهذا الفضل انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:08:04
والله ذو فضل عظيم. هذا ايضا وعد من الله سبحانه وتعالى بان ما عنده من الاجر يوم القيامة والثواب يوم القيامة اكثر مما اعطاهم في الدنيا من النصر ودحر العدو - 00:08:31
فالله جل وعلا عنده فظل عظيم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:49